**بيان المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، الدكتور باباتوندي أوشيتيمن،**

**بمناسبة يوم حقوق الإنسان، 10 كانون الأول/ديسمبر 2012**

**المشاركة تبدأ من البيت: الحقوق الإنجابية أساسية لتحقيق المشاركة المجدية**

في هذا اليوم، يوم حقوق الإنسان، نلتقي معاً لكي نحتفل بالحق في المشاركة في الحياة العامة مشاركة شاملة للجميع. ومع أنه من الواضح أن هذا الحق معترف به في الإطار الدولي لحقوق الإنسان، فإن إعلان الأمم المتحدة لعام 1986 بشأن الحق في التنمية يجعل البشر جميعاً محوراً للتنمية، ويؤكد أنه لا سبيل إلى تمكين الناس إلا من خلال المشاركة النشطة والحرة والهادفة. ويعني ذلك أن التعبير عن الرأي وإن كانت له أهميته ليس بكافٍ ما لم يتم القيام به بحرية واستناداً إلى معلومات دقيقة وذات صلة بالموضوع ويسهل للجميع الحصول عليها.

وعلى نطاق العالم، لا يزال النساء والشباب يواجهون أشكالاً عديدة من التمييز مما يعوقهم عن التعبير بحرية عن احتياجاتهم ومطالبهم بأن يقرروا خياراتهم بأنفسهم في شؤون حياتهم، وبأن تكون لهم السيطرة الكاملة على العمليات التي لها تأثيرها عليهم في المجالات الخاصة والعامة. ولكي يتغير هذا الوضع، لابد من تمكين النساء والشباب المهمشين والمستبعدين من خلال تزويدهم بالمعلومات والمهارات والقدرات لكي يعيشوا حياتهم في ظل الكرامة والرفاه، وبخاصة فيما يتعلق بحقهم في الصحة الجنسية والإنجابية.

وهناك سبل متعددة يمكن الحصول بها على المعارف والمهارات: في المنازل والمدارس وفي السياقات المجتمعية، أو من مختلف وسائط الإعلام، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي. وقد رأينا من خلال الأعمال التي يضطلع بها صندوق الأمم المتحدة للسكان تعزيزاً للصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها كيف أن قدرة المرأة على أن تقرر بحرية وبروح من المسؤولية العدد الذي ترغبه من الأطفال والمباعدة بين ولاداتهم تشكل جزءًا أساسياً من حقوقها ومن عملية اتخاذ القرار المنوطة بها. وإذا كان لأي فتاة صغيرة السن أن تتمتع بحماية أسرتها من ممارسة زواج الطفلات وأن تحصل على الحد الأدنى من التعليم الثانوي بما يفتح أمامها باب الفرص لتحقيق كامل إمكاناتها؛ وإذا ما أتيح لأي فتاة في سن المراهقة أن تحصل على المعلومات والتثقيف الجنسيين بما يمكّنها من تفادي حمل غير مرغوب فيه؛ وإذا تيسر لها أن تكون بمنأى عن أي شكل من أشكال الابتزاز أو التمييز، فإن كل هؤلاء النساء والفتيات سيكون بمقدورهم على الأرجح أن يحصلن على مختلف أشكال المهارات والمواقف الإيجابية التي تمكنهن من المشاركة النشطة في مجتمعاتهن المحلية وربما من الوصول إلى مواقع القيادة في بلدانهن ذات يوم.

إن الحق في المشاركة هو حق أصيل وغير قابل للتصرف بالنسبة لحياة الناس وتطلعاتهم على مدار حياتهم. وفي هذا اليوم، بما له من مكانة خاصة، دعونا نضع نصب أعيننا أن الحق في المشاركة في الحياة العامة إنما يبدأ من البيت، ولنضع في اعتبارنا أن احترام الحقوق والحرية الإنجابية، بعيداً عن أي شكل من أشكال التمييز والقسر والعنف، إنما تمثل جميعها أسساً راسخة من أجل قيام مجتمعات تضم الجميع ويعمها الرخاء.